

شرح مشكل الآثار (81) "الخيل معقود في نواصيها الخير"

للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 9102-03-4

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فاللقاء مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن عدوى حفظه الله تعالى. واياكم. في شرح كتاب مسجد الآثار للإمام الطحاوى رحمه الله تعالى. وقد أورد الإمام -

00:00:00

في هذا الباب حديثاً أخرجه أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاهْلِهَا يَعْانُونَ عَلَيْهَا وَامْسَحُونَهَا وَادْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَةِ وَخَلُّدوهَا وَلَا تَقْلِدوهَا أَوْ تَرِي. وَاجْبُ الْأَشْكَالِ الَّذِي يُثِيرُ الْإِمامَ الطَّحاوِيَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى.

00:00:20

تعالى هو ما المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقلدوها. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد وقبل اي شيء وقبل الاتجاه الى شرح المعنى والى مناقشة الاشكال يلزم ان ننظر في سند هذا الخبر. فإذا كان السنن -

00:00:40

ضيفاً فقد لا يحتاج الى شرح معاني الحديث قد لا يحتاج قد نحتاج ولكن عموماً اذا كان السنن ضعيفاً فقد استرحتنا كثيراً. كنت اتمنى من الشيخ احمد حفظه الله. ان يذكر السنن حتى -

00:01:10

يتتسن لنا الحكم عليه لأنني اعرف ان هذا الخبر في سنته ضعف. هذا ارتداء. ثم عن الاشكال هو لا يقال اشكال بمعنى اشكال فقط ما هو آآ يعني اذا كان الطحاوي رحمة الله تعالى عليه يسأل او عفواً يريد ان يبين. معنى ولا تقلدوها او تارا. معنى -

00:01:30

ان شاء الله واضح وجل. اما قلدوها معناها اجعلوا فيها رقابها شيئاً. التقليد هو ان يجعل قلادة في رقبة الشيء. ولقد قال تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام -

00:02:00

الهدي ولا القلائد. فالقلائد هي الانعام المهدأة كي تنهض عند بيت الله الحرام او في الحرم او في عند الحرم المسجد انما في الحرم عموماً في منى قدر -

00:02:20

النبي قال وكل فجاج مكة ومنها طريق ومنحر. فالقلائد كانت علامات توضع في رقاب البقر او الغنم او الابل يعرف الناس انها مهدأة الى البيت الحرام فلا يتعرضون لها بسوء -

00:02:40

وهي التي قال ربنا لا تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد. فالقلادة ومن ما يعلق في الرقبة. فليس عندنا نص ي Nehan عن تعليق شيء في الرقبة. سواء رقبةبني ادم -

00:03:00

او رقبة خيل او رقبة اي رقبة لكن آآ هناك قلائد ممنوعة. والتي تحمل او التي يقول عنها الناس انها احتجبة وآآ تميمة تعلق في الرقبة لتدفع العين يدفع الحسد. فإذا قلنا فقلدوها اجعلوا شيئاً في رقابها. اجعلوا شيئاً في رقابهم ولا تقلدوها او تارا -

00:03:20

سنضطر لحمل الاوتار على الشيء الذي يصنعه العرب لكي يدفعون به العين الحسد يلتمسون فيه البركة فعلى هذا ينزل قوله ولا تقلدوها او تارا. في حال صحة الخبر ايضاً والله اعلم -

00:03:50

اما سائر المتن فله شواهد حتى ان كان السنن ضعيفاً لكن الخيل معقود في اوصييها الخير الى يوم القيمة المفعم نعم. وكذلك ادعوا لها بالبركة لا اشكال فيه ولكن آآ قد يكون الاشكال في قوله وقلدوها كامر ولا اشكال فيه ايضاً -

00:04:10

اني نحمل الامر على الاستحباب ولا تقلدوها او تارا ايضاً له معان فت وله. او التمام التمام تدخل في الشرك اذا كانت التمام خرافات

وشعوذات بلا شك انها تدخل في الشرك - 00:04:40

الله اعلم. اتفضل. افضل نعم؟ والسنن في سنته ضعف اشير الى هذا بارك الله فيك. ننتقل الى الباب والخمسين. وقد اورد الامام الطحاوي حديثا اخرجه البخاري في صحيحه في مناقب عبدالله ابن سلام - 00:05:00

من حديث سعد ابن أبي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم. وجه الاشكال الذي يثيره الامام الطحاوي - 00:05:30
هو نفي الشعبي وغيره ان تكون نزلت في ابن سلام. وعلم بان سورة الاحقاف مكية وابن سلام اسلم بالمدينة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد انا حاصل الاشكال - 00:05:50

كيف يقال في سورة الاحقاف وهي سورة مكية وكيف يقال قل ارأيتم ان كفرتم به ان كان من عند الله ثم كفرتم بها وشهد شهيد من بنى اسرائيل على مثل قل ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله. فامن واستكبرتم - 00:06:10
كيف يقال ان هذه الآية وهي آآ في عبدالله بن سلام كما قال نزلت في عبد الله بن سلام فشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثل ابن سلام وكيف تقولون انها - 00:06:40

كيف تقولون انها مكية وانها نزلت في ابن سلام وابن سلام لم يكن اسلم الا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والقصة في ذلك معروفة. فجوابه ان ان لا مانع ان تكون الصورة - 00:07:00

على الاجمالي مكية وفي ثناياها وبين طياتها ايات مدنية. فالسورة لم تكن تنزل في كسير من الاحيان كاملة انما كانت تنزل الصورة احيانا مفرقة والنبي يشير الى الصحابة ان ضعوا هذه الآية - 00:07:20

في مكان كذا من صورة كذا. مثلا اذا قلنا ان قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. في بدايات ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد سنة - 00:07:40

نزل قوله تعالى الان خفف الله عنكم عفوا آان ربكم يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم - 00:08:00

فاقراؤا ما تيسر منه كان ايات ناسخة. وبين هذه وتلك تقريرا عام على ما ذكره عدد من العلماء. عام ان قام الرسول فيه حتى تورمت قدمها. وبلا ريب ان هذا العام نزلت فيه صور ونزلت فيه ايات نزلت فيه - 00:08:20

ایات او نزلت فيه سور. فان كان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر ان الصحابة ان يضعوا اية كذا في مكان مكانها من صورة كذا. وكذا السور الطوال كالبقرة مثلا. ما نزلت البقرة كاملة على رسول - 00:08:40

لا بل احيانا كلمة كان يتاخر نزول الكلمة عن سير الآية كما في قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين من غير اولي الضرر كانت في اولها لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بدون ذكر غير اولي - 00:09:00

ضرر بعده نزلت غرور الضرر. كلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. ثم اتموا الصيام الى الليل لم تنزل كلمة من الفجر الشاهد لا يمنع ان تكون الصورة مكية وفيها بعض - 00:09:20

بدنية ونحوه واظنه سيقول قيل بذلك ولما اطلع عليه في الاسراء الاسراء سورة مكية او مكية الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا سورة مكيا وفي نهايتها قل امنوا به او لا تؤمنوا. ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون - 00:09:40

اتقان سجدا غلام ما كانوا متواجدین في مكة. لم يكن في مكة اهل الكتاب لا يهود ولا نصارى. انما كانوا اهل اوثان ولا بالله والله اعلم. هل لي احد سؤال يا اخوة؟ اتفضل. ها - 00:10:10

وشهد شهيد من بنى اسرائيل على مثله قيل على مسل القرآن شهد شهيد من بنى اسرائيل على مثل القرآن شهد على التوراة انها حق وانها من عند الله. هذا وبالله التوفيق - 00:10:30

التي تتحدث عن اليهود انما نزلت المدينة. اغلب الولايات التي نزلت ليتحدس عن اليهود كانت في المدينة صحيحة. الله يسلامك. ايه؟ كان ممكن يكون في اول حديث كان هذا من من اللائق ان يشار اليه لان - 00:10:50

الاشكال فيه قد يبدو انه اقوى وان كان مدفوعا والحمد لله يعني كيف قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو نفسه مبشر بالجنة.
ما سمعت النبي يقول لرجل يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا - 00:11:20

لان عبدالله بن سالمه. فالجواب انه يعني ذاك الزمن الذي قال فيه هذا الحديث. كلهم ماتوا. ابو بكر مات عمر مات عثمان مات وقتله
عليهم قتل. وآآسائر العشرة ابو عبيدة بن الجراح - 00:11:40

لو كنت ماتوا او كلهم ماتوا ولم يكن في هذا التوقيت الذي قال فيه عبدالله ابن سالم الذي قال فيه في سعد ما سمعت النبي
يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبدالله ابن سالم. فهو اتجاه - 00:12:00

اقول له يقال قول اخر حاصله ان هذا علم سعد ابن ابي وقاص معالم ما سمع النبي يقول الا في شأنه. ولا يمنع ان يكون غير سعد
سمع النبي يقول اشياء - 00:12:20

والله اعلم. اللي ننطح هو يا شيخنا قال هناك روایات وردت ان مالک الامام مالک هو الذي قال فنزلت. وقال ان مالک ليس قوله اولى
بقول من قول الشعبية. قال لا يقل ان سعد هو الذي قال فنزلت. قال - 00:12:40

مالك في الحديث من طريق مالك. ابوا قال مالك ياه بعض الطرق وقال مالك فنزلت وشهد شاهد من بنى اسرائيل. مدرجة يعني.
نعم. مرسلة نعم جمعنا على افتراض ثبوتها مسندة. فاذا ثبت انها اسندت في اي طريق اخر فهذا التوجيه. نعم - 00:13:00

اه ننتقل الى الباب الخامس والخمسين في سبب نزول قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قوله تعالى
في الاية التي تليها يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وجه الاشكال الذي يتبع الامام الطحاوي انه - 00:13:20
قد ورد لهاتين الايتين سبب نزول في حادثة واحدة. فقد اخرج البخاري في صحيحه من طريق نافع ابن عمر عن ابن ابي مليكة. قال
كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بنى تميم. اشار احدهما بالاقرع بن حابس التميمي
واشار الاخر - 00:13:40

بغيره وفي رواية خارج الصحيح فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على قومه. فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله. فقال ابو بكر
النهاية يعني ايها النهاية؟ فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وفي رواية ابن ابي وفي رواية ابن جرير عن
ابن ابي مليكة - 00:14:00

فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فلا اشكال يعني السياقات
التي جاءت في قصة تنازع ابى بكر وعمر في تأمين رجل على وفد بنى تميم قال ابو بكر اما العليم الاقرع بن حابس قال عمر -
00:14:20

عليهم القعقاع ابن معبد قال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافى قال عمر ما اردت الا ما اردت خلافك وارتفاع اصواتهما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية. الاشكال فيه ان - 00:14:50

في بعض الطرق نزلت لا تقدم بين يدي الله والرسول اول اية من الحجرات في طرق اخرى نزلت لا ترفع اصواتكم فوق صوت النبي
ايها؟ ورجل جمع ان يقال ان الراوى الاول اختصر. الراوى الاول اختصر فنزلت لا تقدمه بين يدي الله ورسوله - 00:15:10
بالايات الايات. والثانى جاء على الجزء المختص برفع الصوت واظهره مما نزل. بس لا اشكال فيه اه ايها كان اصل الطريق الحديث له
عدة طرق. الحديث له عدة طرق فلا يمنع ان بعض الرواية يرويها مطولة وبعض الرواية يرويها - 00:15:30

نعم. للاية الواحدة لا هو سبب نزول واحد يعني سبب نزول واحد قد تتعدد الايات ويدرك في كلها سبب نزول واحد وقد
ينعكس الامر قد يكون لله الواحدة اكثر من سبب نزول وهذا مثل به في اول الامر. او الامر دراسة اسباب النزول. علم ان هناك -
00:16:00

اية مسلا كقول الله تعالى لما تحرم ما احل الله لك؟ لا سببان من اسباب النزول الصحيحة آآ واقعة واحدة تنزل فيها عدة ايات كقصة
النبي مع ابى طالب. قل لا الله الا الله. نزل فيها هي - 00:16:30

واحدة ونزل فيها انك لا تهدي من احببت ونزل فيها ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كان اولي قربى من بعد ما

تبين لهم اصحاب الجحيم. نعم. والله اعلم - 00:16:50

ننتقل الى الباب السادس والخمسين. وقد اورد الامام الطحاوي حديثا اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا نام ثلاث عقد. فان استيقظ فذكر الله انحلت عقده - 00:17:10
فان توضأ انحلت عقدة فان صلى الله عليه وسلم خبىث النفس كسلان وجه الاشكال الذي يثيره الامام الطحاوي فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم النفس في هذا الحديث بخبيثه. وقد ورد عنه في الصحيحين النهي -

00:17:30

ان يكون الرجل خبىث حسبك لا لا تقل وصف النبي النفس بالخبث ما وصف النبي نفسه بالخبث. نعم. النبي ينهى ويقول لا يقول احدكم خبىث نفسي لا لا تفيد ان النبي وصف النفس بالخبث - 00:17:50

ما افادت افادت هذا؟ النبي يقول لا يقول احدكم خبىث نفسي ولكن ليقل نقصت نفسي اوه عفوا تقصد اصبح خبىث النفس. نعم يا شيخ. كسلان اه احسنت. افضل فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم النفس في هذا الحديث بالخبث. وقد ورد في الصحيحين النهي ان يقول الرجل خوثرت نفسي وليرد - 00:18:10

لقد نصت نفسي فكيف ان نجمع بين الحديثين؟ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد احيانا لن تكون هناك كما لا يخفى اوصاف. هناك اوصاف. فمسلا النبي نهى عن سب الدهر. نهى النبي عن سب الدهر. بل الله نهى عن سب الدهر في الحديث القديسي -

00:18:40

ولكن قد قال تعالى في يوم نحس مستمر ارسلنا عليه مليحة مسرصرة في ايام النحسات. فهنا وصف الله الايام. فاذا كان الوصف غير مصحوب باعتراض على القدر جاز الوصف اذا كان الوصف مصحوبا بالاعتراض على القدر منع الوصف. كانت هذه كتوطئة. فقول الرسول عليه - 00:19:10

السلام اصبح يعني الذي حاصله ان الشخص الغافل اللاهی الذي لا يقوم للصلوة ولا يذكر الله يصبح خبىث النفس وصف ان هناك من هو خبىث النفس لكن اذا الشخص تحدس عن نفسه اذا الشخص تحدس عن نفسه لا يقل خبىث نفسي. هو الذي - 00:19:46
سيوصف نفسه بالخبز وفارق بين التعقيد العام وبين وبين التعبيين وبين التعبيين. فمثلا عندنا الا لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الظالمين. عام لكن لا يصح ان تلعن شخصا مسلما بعينه. فقوله عليه الصلاة والسلام - 00:20:15

في شأن شخص غافل اصبح خبىث النفس كسلان لا يتعارض مع ان شخصا ينهى عن ان يقول خبىث نفسي فانه اذا قال خبىث نفسي حكم على نفسي بانها خمست فالرسول اراد ابعاد هذا اللفظ - 00:20:41

كان بما يفيد وصف الحالة بلفظ اخر. بلفظ اخر فقل نقصت نفسي. يعني ايه؟ اشتدت نفسي ضايفت نفسي اولى من ان تقول عن نفسك انها خبيثة. ففارق بين ان اصف نفسي وفارق بين ان ان اصل - 00:21:01

في حال شخص على العموم والله اعلم. اذا كان عندك شيئا في اجنابها. نعم. سيدنا ابو بكر قال انها فقط. ها خبىث نفسي تحمل معنى وصف نفسه بالنفاق لما ما وصف نفسه بالنفاق - 00:21:21

لا هو يستفسر من رسول الله. حنزلق المافق حنظلة. من باب هضم نفسه كي يسأل رسول الله هلكت يا رسول الله حاولت رحلي البارحة فهناك فارق في مخرج الكلام والمراد منه - 00:21:45

قد يقول كلامه سائرا لكن في موطن لا يقال. في موطن من المواطن لا لا يقال. نعم اتفضل تحذيرا بارك الله فيك لا تعارض يعني. بارك الله فيكم طيب وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قال في ميزان حسناتك واياك وان وان - 00:22:08

ويتمتعنا بعلمه وعمره. ولك بالمثل والسامعين جميعا ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مستمعينا جميعا. بارك الله فيكم - 00:22:48